

للتقافة ولنضج العلاقات مع الآخرين ، لرؤيتي للحياة ،
لثقتي أو انخلاقي ، لتفاؤلي أو تشاؤمي ، لعزوي عن
الدنيا أو اقبالي عليها . .

في البداية كانت المسافرة كأننا حيا ارتبطت بها ، وأنا
مدين لهذه المسافرة بانها قدمت لي المرآة ، ومن خلالها
عرفت كيف تكون المرآة احساسا وشعورا وسلوكا وتجارب
وعلاقات انسانيه ، وكان ينقضي كشاب قروي التكوين ،
يلقى بنفسه ووجدانه في زحام القاهرة ، العاصمة الصاخبة
ما يمكن ان يسمى « برتوكول العلاقة » مع المرآة وأنا مدين
لها بتحفيق صيغه هذا البرتوكول بعد ذلك تحولت المسافرة
الى رمز ، كل السفر اصبح يعنى بالنسبة لي كل ماهو غائب
عن حياتنا هو مسافر ، ونحن في انتظاره ويقدر تفاؤلنا
ننتظر ويقدر ياسنا لا ننتظر ، فطالما نحن منتظرون ، نحن
متفاؤلون .

هذه المسافرة عندما رحلت احسست ان اشياء كثيرة
جميله رحلت ، لكني بقيت في حالة انتظار لها ، فالنبضة
الاولى للاحساس كانت لعالم « الى مسافرة » ، كانت
تجربة الحب الاولى والكبيرة في حياتي التي قادتني الى
عواالم كثيرة من تفهم النفس الانسانية وكانت مرتبطة في
الوقت نفسه باصطدام الطفل القروي الملامح والتكوين مع
المدنية ثم بغربة عشتها في (الكويت) لفترة من الوقت .
عندما عملت في اذاعتها في أول سنوات الستينات ، ومع
ذلك لم يخل الديوان من نبض كنت فيه مرتبطا بجوهر
المجتمع المصري ومعاناته لأن قصائد الديوان كتبت قبل
نكسة ٦٧ ولذلك تجدين في قصائد أعوام ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ،
كنت غرابا ينعق ويحذر من حدوث ماسيحدث ، ففى ديو